

تفسير البيضاوي

18 - { وتحسبهم أيقاظا } لانفتاح عيونهم أو لكثرة تقلبهم { وهم رقود } نيام { و
نقلبهم } في رقدتهم { ذات اليمين وذات الشمال } كيلا تأكل الأرض ما يليها من أبدانهم على
طول الزمان وقرئ { وقلبهم بالياء والضمير } تعالى { وقلبهم على المصدر منصوبا بفعل
يدل عليه تحسبهم أي وترى تقلبهم { وقلبهم } هو كلب مروا به فتبعهم فطردوه فأنطقه }
تعالى فقال : أنا أحب أحياء } فناموا وأنا أحرسكم أو كلب راع مروا به فتبعهم وتبعه
الكلب ويؤيده قراءة من قرأ : وكالبهم أي وصاحب كلبهم { باسط ذراعيه } حكاية حال ماضية
ولذلك أعمل اسم الفاعل { بالوصيد } بفناء الكهف وقيل الصيد الباب وقيل العتبة { لو
اطلعت عليهم } فنظرت إليهم وقرئ لو اطلعت بضم الواو { لوليت منهم فرارا } لهربت منهم و
{ فرارا } يحتمل المصدر لأنه نوع من التولية والعلة والحال { واملئت منهم رعبا } خوفا
يملاً صدرك بما ألبسهم } من الهيبة أو لعظم أجرامهم وانفتاح عيونهم وقيل لوحشة مكانهم
وعن معاوية B أنه غزا الروم فمر بالكهف فقال : لو كشفت لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم فقال
اله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : ليس لك ذلك قد منع الله تعالى منه من هو خير منك فقال
{ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا } فلم يسمع وبعث ناسا فلما دخلوا جاءت ريح فأحرقتهم
وقرأ الحجازيان لملئت بالتشديد للمبالغة و ابن عامر و الكسائي و يعقوب { رعبا }
بالتثقيب